

الوباء محاصرٌ والرهان على صبر اللبنانيين ووعيهم الانتصار على كورونا في لبنان ليس مستحيلاً

مر لبنان عبر الكثير من التحديات منذ اكتشاف اول اصابة بفيروس كورونا في 21 شباط 2020، في مراحل عكست محطات صعود وهبوط في المبادرات الفردية والجماعية، حكومياً وشعبياً. وقد اثارت اجمالاً حلاً من الطمأنينة العامة، على الرغم من القلق السائد منذ اشهر، فيما بدا ان الانتصار على الفيروس ممكن



لقاء رئيس الحكومة حسان دياب مع لجنة متابعة كورونا.



من الهيئة الصينية.

في اختصار للمشهد اللبناني، نفذ ما بين اكتشاف حالة الإصابة الأولى في 21 شباط، وصولاً إلى حالة الوفاة الأولى في 10 آذار عدد من الخطوات، من بينها إغلاق المدارس والجامعات في 29 شباط، ثم إغلاق المطاعم والمراكز السياحية في 6 آذار، وصولاً إلى تسجيل أول حالة شفاء في 11 آذار، ثم إعلان التعبئة العامة في 15 آذار والتي تبعها إعلان حظر التجول الجزئي في 26 آذار.

امكانات الانتصار ممكنة لأن الدولة اللبنانية، بحكومتها وهيئاتها وأجهزتها، في حالة استنفار شامل منذ تسجيل الإصابة الأولى. هذا الجهد اقرت به منظمة الصحة العالمية، واكبته استجابة شبيهة شاملة من جانب المواطنين سواء في الامتناع عن التجمعات والاختلاط والتزام الحجر المنزلي، او في الالتزام الواسع باجراءات الوقاية الصحية وفق ارشادات الحكومة ووزارة الصحة تحديداً، على الرغم من تسجيل بعض التصرفات المتفائلة في بعض المناطق.

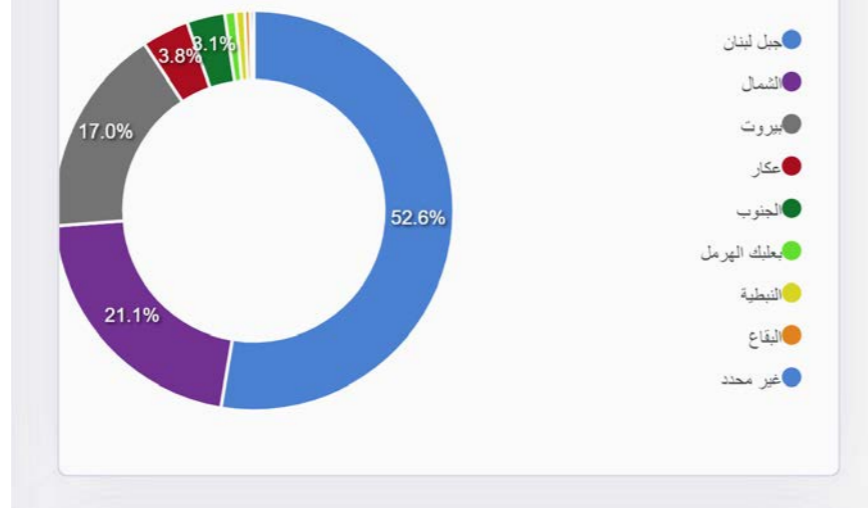
بحسب بيانات وزارة الصحة، بينما سجلنا في 26 آذار 35 إصابة بالفيروس، بتنا نسجل إصابة واحدة في 19 نيسان و4 اصابات في 20 نيسان وصفر اصابات في 21 نيسان و5 اصابات في 22 نيسان، وهو مسار تنازلي يمكن ان يؤشر الى تقدم كبير في محاصرة الوباء.

يعني ذلك ان الاداء العام يمضي في طريق مريحة، وهو ما جعل رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب يقول ان "هناك دلائل على لجم انتشار المرض حتى الان، لكننا لا نزال في منتصف مرحلة تفشي الوباء". وهنأ لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس كورونا على عملها، قائلاً "تقومون بعمل مميز. نحن نجحنا في مواجهة وباء كورونا بفضلكم وتعاونكم".

كما ان هذا الاداء اللبناني جعل وزير الصحة حمد حسن الذي يقوم، الى جانب الاف الاطباء والممرضين، بجهد استثنائي عبر وزارة الصحة، الى القول "سجلنا بالنقاط تفوقاً على كورونا، لكن من دون ضربة قاضية حتى الان".

هذا يعني ان في امكان اللبنانيين ان يتفألوا، لان

عدد الإصابات بحسب المحافظات



عدد الإصابات بحسب المحافظات.

يستهيونوا، وفي امكانهم ان يتأثروا لا ان يستكينوا. على اللبنانيين الصمود الى ان تقول الحكومة والجهات الصحية كلمتها، بأن الوطن صار آمناً تماماً، او تقول ان الوضع صار يسمح باستئناف تدريجي لدورة الحياة وبشروط صحية ووقائية صارمة.

هذا قدر اللبنانيين لأن الارقام عندنا ما زالت مطمئنة الى حد ما (في حدود 700 إصابة) حتى مع بدء عودة مئات المغتربين اللبنانيين الى وطنهم في 5 نيسان الماضي، فيما بعض دول الجوار تسجل الاف الإصابات على الرغم من امكاناتها المالية والصحية.

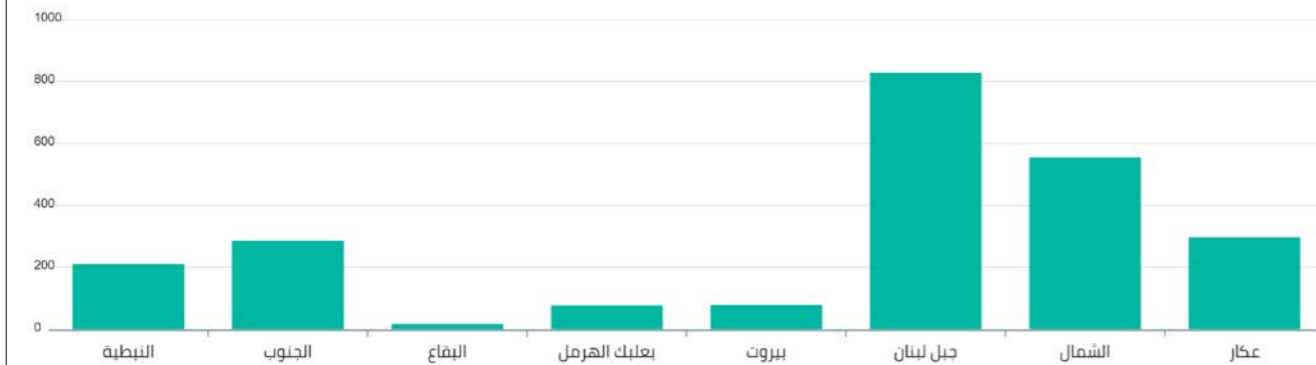
في هذا السياق، تركت الكلمة المتلفزة التي القاها الرئيس دياب في 16 نيسان، وقعا مطمئنا بين اللبنانيين، لكنها لم تفرط لا بالتفاؤل ولا بالخوف. وقال ان "المعادلة هنا لا تحتاج الى تفسير ولا تحتمل الاجتهاد: اما ان نخسر بعضاً من حريتنا عبر الالتزام بالتدابير والاجراءات التي اتخذتها وتتخذها الحكومة، واما ان نخسر انفسنا والناس الذين نحبهم من حولنا".

واشار الى ان "استراتيجيتنا كانت منذ البداية، التصدي للفيروس بسرعة وحزم. وهدفت الاجراءات الى السيطرة على هذه الازمة الصحية، وتركزت جهودنا على احتواء وابطاء سرعة الانتشار".

في هذا الاطار جاء قرار وزير الداخلية محمد فهمي تعديل اوقات حظر التجوال ليصبح ما بين الخامسة صباحاً والثامنة ليلاً، كما عدل توقيت الفتح والاقفال للمؤسسات المستثناة من التعبئة العامة لتكون بين الخامسة صباحاً والثامنة ليلاً، مع التشديد على اجراءات الوقاية.

وكان الوزير فهمي ادلى بتصريحات قال فيها ان "الوضع الصحي المتصل بكورونا لا يزال غير مطمئن بما فيه الكفاية"، معتبراً "وجود ضرورة

عدد الحالات الموضوعة في الحجر بحسب المحافظة



حالات الحجر بحسب المحافظات.

لاستمرار تدابير التعبئة العامة الى حين السيطرة التامة على انتشار الفيروس". وشدد على ان "حماية الانجازات التي تحققت حتى الان، والبناء عليها، يتطلبان التحلي باعلى درجات المسؤولية من الدولة والمواطنين على حد سواء، وعدم الاسترخاء او التراخي في تطبيق الاجراءات على رغم بعض الخروقات في مدينة طرابلس، تجنباً للتفريط بما تحققت، وحتى نستطيع استكمال الامتار المتبقية من السباق مع الوباء".

من جهته، ادلى وزير الصحة حمد حسن بتصريحات حول جهود الدولة اللبنانية ووزارة الصحة في مواجهة كورونا، وكان من بين ابرز ما قاله في 15 نيسان، "سجلنا بالنقاط تفوقاً على

فيروس كورونا لكن من دون ضربة قاضية. نحن مستمرون في الطريق الصحيح لنسجل في المرمى النصر الاخير". بدأ لبنان في 5 نيسان باعادة رعاياه من الخارج، في اول رحلة جوية منذ اسابيع بعدما كان اغلق مطاره في اطار خطة التعبئة العامة. اولى الرحلات اقلت لبنانيين قادمين من السعودية، ثم وصلت رحلات لاحقا من ابوظبي ولاغوس وساحل العاج وباريس ومدريد وكينشاسا. ونظم عملية استقبال شديدة الترتيب والاجراءات، لرعاية القادمين واخضاعهم للفحوص والحجر الصحي، او نقل المصابين منهم الى المستشفى اذا ظهرت عليهم الاعراض.

صحيح ان الارقام في لبنان باتت توحي بأن الوباء تجري محاصرته، لكن على اللبنانيين ان يتنبهوا الى ان هناك اكثر من مليون ونصف مليون إصابة في العالم، وما زال الوباء يحصد الاف الضحايا يوميا، لاسيما انه لم يتم التوصل الى عقار لمواجهته. ◀

5 مراحل لتخفيف التعبئة العامة

قدم المجلس الاعلى للدفاع الى مجلس الوزراء خطة تبدأ في 27 نيسان وتنتهي في 8 حزيران المقبل لاعادة العمل تدريجيا في بعض القطاعات، وفق 5 مراحل مختلفة لها معاييرها.

تتضمن الخطة المراحل التالية:

• المرحلة الاولى من 2020/4/27: تتضمن انشطة زراعية، تربية حيوانات، مصانع اغذية، اعلاف، سمك، نحل، اسواق فاكهة وخضروات، المشاتل، عيادات بيطرية، صناعة الالات، نشاطات مرتبطة بمؤسسة الكهرباء ومؤسسات المياه، توصيل الطعام...

• المرحلة الثانية من 2020/5/4: تتضمن المطاعم والمقاهي بنسبة 30% من القدرة مع منع الراكيل، ملاعب الاطفال والبارك وملاعب الرياضة الخارجية، صالونات تزيين وحلاقة الشعر، تصليح السيارات...

• المرحلة الثالثة من 2020/5/11: تتضمن الحضانات تحت 3 سنوات، مؤسسات ذوي الاحتياجات الاضافية، وكالات السيارات...
• المرحلة الرابعة من 2020/5/25: تتضمن صفوف الشهادات الرسمية في مؤسسات التعليم المهني والمدارس والثانويات (بريفيه وتيرمينال) فقط، الجامعة اللبنانية ومؤسسات التعليم العالي، المطاعم والمقاهي بين 30% و50% القدرة مع منع الراكيل، مراكز التسوق...

• المرحلة الخامسة من 2020/6/8: لأن بعض الاماكن والنشاطات تشكل خطرا كبيرا في احتمال نشر الفيروس، فان العمل بها لن يستأنف قبل 8 حزيران، وهي تشمل رياضات الاطفال (من 3 الى 6 سنوات)، ومدارس التعليم الاساسي والثانويات والتعليم المهني (باستثناء صفوف الشهادات الرسمية)، التجمعات والمناسبات الدينية، الحفلات، سيارات الاجرة، الطائرات، اعمال البناء، مراكز الالعاب والتسلية، المتاحف والمسارح ودور السينما واماكن العبادة، الشواطئ والشوارع المحيطة بها، والمواقع السياحية والتاريخية والمساح الداخلية، والنوادي الليلية...

المغتربين على مرحلتين: الاولى من اوروبا وافريقيا والخليج ويتم تقييم نتائجها وعلى ضوء النتيجة تنطلق المرحلة الثانية، وهكذا كان. انتهت المرحلة الاولى وكانت نتيجتها ايجابية حيث عاد الى لبنان حوالي 2831 مغتربا على طيران الشرق الاوسط وطيران خاص، فيما بدأ التحضير للمرحلة الثانية بالتنسيق مع وزارتي الخارجية والصحة والطيران المدني.

■ هل يشارك الامن العام في ضبط المخالفات لقرار الحجر؟

□ بالتأكيد، كونه يشارك في التدابير الامنية الاستثنائية لتنفيذ قرار التعبئة العامة التي اوكلت الى الاجهزة الامنية. لغاية تاريخه، الزم الامن العام نحو 600 مؤسسة مخالفة بالاقفال (لدينا اللوائح التفصيلية)، وفضّ عددا كبيرا من التجمعات في مختلف المناطق اللبنانية، وقام بتسيير دوريات متواصلة 24/24.

■ ما مدى تقييمكم لدرجة التزام الناس اجراءات الحجر؟

□ يصدر عن غرفة العمليات الوطنية في رئاسة الحكومة تقرير يومي يظهر ان التزام الناس اجراءات الحجر تصل الى 90%، وهذه نتيجة جيدة جدا نوعا ما.

■ لكي نبقى الوضع تحت السيطرة، الى متى سيبقى الحجر؟

□ هذا يتوقف على التقارير الصحية وتوجيهات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، إذ ان هذا القرار صحي بامتياز ويتوقف على قرارهم ورأيهم في الابقاء على الحجر واعداد الوضع على ما كان عليه.



في النبي شيت.



في زحلة.

اقرها مجلس الوزراء والتي تمثلت بتسيير نحو 40 دورية يوميا على مدار 24/24 بمعدل 500 عنصر.

• فصل 3 ضباط الى غرفة العمليات الوطنية في رئاسة الحكومة في السرايا الكبيرة لمراقبة سير الوباء.

• ضابط قائد عضو في وحدة ادارة الكوارث.

• المهمة الاكثر تحديا كانت في ارسال فرق من الامن العام لمرافقة العائدين المغتربين على متن طيران الشرق الاوسط واستقبالهم في المطار اذ كان لدى الامن العام على متن كل رحلة طيران خصصت لاعادة المغتربين، فريق مهمته تعبئة استمارات وتجهيزات خاصة لهم لمعرفة اماكن حجرهم مستقبلا من اجل متابعتهم على الاراضي اللبنانية، اضافة الى حفظ امن الطائرة الى حين عودتها الى بيروت مع الالتزام باقصى التدابير الوقائية الصحية لعناصرنا ثم استقبالهم في مطار رفيق الحريري الدولي لانجاز متطلبات العودة. وكان هذا الموضوع يشكل عبئا كبيرا على عناصرنا المجبرين على الاحتكاك المباشر بالعائدين الذين تبين ان بعضهم مصاب بالفيروس.

• تقديم المساعدة الفورية لفريق وزارة الصحة على ارض المطار والمعابر الحدودية، سواء في ايجاد اماكن لتمركزه او امداده بالعديد للمساعدة في الكشف الطبي على المسافرين.

• لنا دور مهم حتى في الامن الاجتماعي عبر تقديم مساعدات اجتماعية تتمثل في حصص غذائية للعائلات الفقيرة، اذ يتحضر الامن العام لتوزيع حوالي 70 الف حصص غذائية على المحتاجين على الاراضي اللبنانية.

■ كم طائفة عادت بمغتربين وكم بلغ عددهم؟
□ تضمنت مقررات مجلس الوزراء خطة لاعادة

العقيد ابوشقرا: هكذا يساهم الامن العام في تصدي لبنان لخطر كورونا



رئيس الدائرة الامنية في الامن العام عضو وحدة ادارة الكوارث التابعة لرئاسة الحكومة العقيد هادي ابوشقرا.

على الرغم من تفشي الوباء، استمر الامن العام في تقديم الخدمات الملحة للمواطنين مع الاخذ في الاعتبار اقصى التدابير الوقائية الصحية لحفظ سلامة المواطنين والعسكريين على حد سواء. كلف الامن العام اتخاذ تدابير كذلك ببقية الاجهزة الامنية للمساعدة في تنفيذ مقررات مجلس الوزراء التي كانت تصدر تباعا، منها على سبيل المثال:

• ضبط الحدود البرية والبحرية والجوية من خلال

اغلقها بالكامل الا في وجه حركة نقل البضائع والتجارة والديبلوماسية المعتمدين في لبنان.

• تقديم كل المعلومات عن الرعايا العرب والاجانب المقيمين في لبنان وكيفية تحركهم بعد انتشار الوباء ومن اين قدموا خصوصا في المراحل الاولى لانتشار الوباء الى الوزارات المعنية.

• المشاركة في التدابير الامنية الاستثنائية على كل الاراضي اللبنانية في اطار خطة التعبئة العامة التي



في بيروت.



اقفال محال.



الامن العام يساهم في تطبيق اجراءات الاغلاق العام.

تؤدي المديرية العامة للامن العام دورا محوريا في جهود لبنان للتصدي لخطر فيروس كورونا، ومنع تسلله سواء عبر الحدود او عبر المجتمعات والمدن اللبنانية في مختلف المناطق. هذا الدور منوط بها في اطار قرارات مجلس الوزراء ومقررات التعبئة العامة التي اعلنتها، وفي اطار مسيرتها الدائمة في خدمة اللبنانيين وحياتهم.

"الامن العام" اجرت حوارا مع رئيس الدائرة الامنية في الامن العام العقيد هادي ابوشقرا، وهو ايضا عضو في وحدة ادارة الكوارث التابعة لرئاسة الحكومة، للاطلاع منه على دور المديرية العامة في هذه الجهود، وما هي حصيلتها حتى الان.

■ منذ ظهور وباء كورونا في لبنان، كيف صارت مكافحته في صلب اهتمام الامن العام؟

□ منذ اللحظة الاولى لظهور وباء كورونا على الاراضي اللبنانية، وبمتابعة مستمرة من المدير العام للامن العام، تعمل المديرية العامة للامن العام على مكافحته بالتعاون والتنسيق مع بقية مكونات الدولة اللبنانية، من خلال مهمات اضافية استثنائية اوكلتها اليها الحكومة اللبنانية ممثلة بوحدة ادارة الكوارث في رئاسة الوزراء (الخطة الوطنية لمكافحة وباء كورونا).

■ ما هي ابرز المهمات التي قام بها الامن العام في اطار دوره في مواجهة الوباء؟

□ بالاضافة الى مهماته الاساسية التي لم تنقطع ابدا